

الأمن الفكري في ظل الإشاعة الرقمية (قراءة في الدلالة السوسيواتصالية) Intellectual Security in the Era of Digital Misinformation (A Socio-Communicative Analysis)

¹ د/ عبد القادر النوعي **Abdelkader Nouai**

¹ جامعة عمار ثلجي ، الأغواط Amar Telidji University of Laghouat

المؤلف المرسل: د/ عبد القادر النوعي **Abdelkader Nouai** البريد الإلكتروني: aek.nouai@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/ 22 تاريخ القبول: 2025/05/ 24 تاريخ النشر: 2025 /12/28

الملخص:

لاشك أن عصر الرقمنة الذي نعيشه يلقي بظلاله على الواقع الإنساني، هذه الرقمنة التي توغلت في تفاصيلنا الاتصالية اليومية، وعلى هذا الأساس يمكن لما يسمى بالإشاعات الرقمية أن تكون أداة قوية تؤثر على مختلف الأنساق وعديد السلوكيات وكثير التظاهرات ولعل الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات أحد أهمها، وفي هذا السياق تعتبر الإشاعات وسيلة لنشر المعلومات المضللة التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والفكري، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل تداول المعلومات بسرعة دون التحقق من صحتها، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الدلالة السوسيواتصالية للإشاعات الرقمية وتأثيرها على الأمن الفكري، مع التركيز على كيفية تشكيل هذه الإشاعات للرأي العام وتأثيرها عليه، تُظهر النتائج في عديد الدراسات أن الإشاعات الرقمية تعتمد على العوامل النفسية والاجتماعية للأفراد، مثل الثقة المفرطة في المصادر الرقمية والرغبة في المشاركة السريعة للمعلومات، كما تُسلط الدراسة الضوء على دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تعزيز الوعي النقدي ومحو الأمية الرقمية لمواجهة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الإشاعة، الإشاعة الرقمية.

Abstract:

The digital age has deeply transformed daily communication, making digital misinformation a powerful force that influences social structures and behaviors. One of its most critical impacts is on intellectual security, as

misinformation spreads deceptive content that threatens social stability, especially through social media.

This study examines the socio-communicative significance of digital misinformation and its role in shaping public opinion. Research indicates that misinformation exploits psychological and social factors, such as excessive trust in digital sources and rapid information sharing. The study also highlights the role of education and media in fostering critical awareness and digital literacy to counter this phenomenon.

Keywords: Intellectual Security, Misinformation, Digital Misinformation.

1. مقدمة:

يبدو أنه و في ظل واقع التطور التكنولوجي المتسارع بشكل جنوني، أصبحت الإشاعات الرقمية واحدة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، تُعرف الإشاعة بأنها معلومات غير مؤكدة تنتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، مما يجعلها أداة فعالة للتأثير على الرأي العام وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، وتُعد الإشاعات الرقمية تهديدًا مباشرًا للأمن الفكري، الذي يُعنى بحماية العقول من الأفكار المضللة والمعلومات المغلوطة التي قد تؤدي إلى تشويه عديد المعطيات المجتمعية.

تُبرز هذه الدراسة أهمية فهم الدلالة السوسيو اتصالية للإشاعات الرقمية، أي كيفية تفاعل الأفراد مع هذه الإشاعات في سياق اجتماعي واتصالي متشابك، تعتمد الإشاعات على آليات نفسية واجتماعية، مثل الميل إلى تصديق المعلومات التي تتوافق مع المعتقدات المسبقة، والرغبة في المشاركة السريعة للمعلومات دون التحقق من صحتها، كما تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تضخيم تأثير الإشاعات، حيث تعتمد خوارزميات هذه المنصات على تعزيز المحتوى الذي يحظى بمشاركة واسعة، بغض النظر عن دقته وصحته.

وستعالج معطيات هذه المقالة وفق الخطة التالية:

1. مقدمة.

2. القيمة المعرفية لموضوع المقال:

- أسباب اختيار موضوع المقال.
- الهدف من موضوع المقال.
- أهمية موضوع المقال.

3. البناء الإشكالي لموضوع المقال:

- قضية موضوع المقال.
- تحديد المفاهيم.

4. أبعاد وأطر موضوع المقال:

- حدود موضوع المقال الميدانية (المجال المكاني والزمني والبشري).
- التقنية المعتمدة في موضوع المقال.
- المنهج المعتمد في موضوع المقال.

5. التحليل العام للجداول:

- جدول 01: تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط.
- جدول 02: تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الديني لدى طلبة جامعة الأغواط.
- جدول 03: تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري السياسي لدى طلبة جامعة الأغواط.
- جدول 04: تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأغواط.
- نتائج موضوع المقال العامة.

6. خاتمة.

7. الهوامش.

2. القيمة المعرفية لموضوع المقال:

1.2 أسباب اختيار موضوع المقال:

أولاً: الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع:

مشروع البحثي ربما غير المعلن يرتبط بفهم الوعي ودراسه من خلال عديد مكوناته وتفصيلاته، ولعل مفهومين مثيرين مثل الإشاعة الرقمية من جهة والأمن الفكري من جهة ثانية، ولارتباطهما بحالة الوعي يشكّلان هاجساً بحثياً بالنسبة لي كباحث على أساس أن كل ما يلف حول قضايا الوعي هي ضمن اهتماماتي المعرفية الشخصية، وهو السبب الرئيس في ربط هذين المتغيرين في المقال.

ثانيا: الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع:

قابلية الموضوع للبحث والدّراسة الميدانية.

الإثراء المعرفي من خلال هكذا مواضيع مهمة تواكب الظواهر الاتصالية الحديثة، كمواقع التواصل

الاجتماعي وتأثيراتها.

أهمية موضوع الأمن الفكري وفهم حالته المرتبطة بالإشاعة الرقمية كمتغير اتصالي حداثي.

فهم تأثيرات الإشاعة الرقمية من وجهة نظر بعض أساتذة الجامعة يبدوا موضوعا دسما للغاية.

2.2 اهدف من موضوع المقال:

التحقق العلمي قدر الإمكان وبواسطة الأدوات العلمية والتقنيات والمناهج المتاحة في حقل

الاتصال بوابة علم الاجتماع حول العلاقة بين ظاهرتين حساستين وهما الإشاعة الرقمية لما لها من وطأة

اتصالية في الفضاء المجتمعي، هذا من جهة، من جهة ثانية الأمن الفكري على اعتبار قيمته الاجتماعية

الحاسمة، هذا التحقق الذي ينبغي على إحصاءات مبنية بدورها على مؤشرات استقرائية وذلك بالتأكد

من صحة التساؤل ب:

■ ما مدى تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري لطلبة جامعة الأغواط ؟.

■ وتحليل معطيات السؤال الرئيس نستهدف مايلي:

■ تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الثقافي لطلبة جامعة الأغواط.

■ تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الديني لطلبة جامعة الأغواط.

■ تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري السياسي لطلبة جامعة الأغواط.

■ تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الاجتماعي لطلبة جامعة الأغواط.

3.2 أهمية موضوع المقال:

أولا: الأهمية العلمية لموضوع المقال:

فهم الأبعاد السوسيو اتصالية لتأثير الإشاعات الرقمية على الأمن الفكري:

من الواضح أن دراسة الأمن الفكري في ظل ظاهرة حديثة إتصاليا كالإشاعة الرقمية تساهم في فهم

الظاهرة السوسيو اتصالية من زوايا معرفية جديدة، بمعنى آخر سبر أغوار ظاهرة الإشاعة الرقمية معرفيا من

عديد الزوايا:

- من زاوية الفاعلين الاتصاليين وطرق تفاعلهم مع المعلومات المضللة والمغلوطه في سياق اجتماعي واتصالي شبكي شائك، مهما كان نوع الفاعل الاتصالي، مرسلا كان أو مستقبلا.
- تساعدنا على فهم الرسائل المرتبطة بالإشاعة الرقمية، وفهم تأثيراتها.
- تساعدنا في فهم خطورة قنوات الاتصال الرقمية وتأثيراتها على الرسالة اقناعيا.
- فهم الأبعاد الاحصائية لتأثير الإشاعات على الأمن الفكري حيث أنه و في واقع الأمر التحليل بمعناه الإحصائي يُظهر أهمية استخدام الأدوات العلمية لفهم هذه الظاهرة المعقدة، من خلال عينة مكونة من 70 طالبًا، يمكن استكشاف العلاقة بين الإشاعات الرقمية والأمن الفكري باستخدام التبريرات الإحصائية، التي تعطي مصداقية علمية للنتائج، الإشاعة الرقمية تُعد ظاهرة قابلة للقياس، حيث يمكن قياس مدى انتشار وتأثير الإشاعات عن طريق تحليل البيانات الكمية والنوعية التي يمكن تحويلها إلى أرقام، وذلك باستخدام مناهج رقمية وحاسوبية مثل تحليل الشبكات الاجتماعية وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، يتيح هذا النهج إمكانية تتبع مصادر الإشاعات وتصنيفها بدقة عالية ودراستها هنا ضرورة علمية واجتماعية لمدى ارتباطات الإشاعة الرقمية بأبعاد اجتماعية وفق منظور المسؤولية الاجتماعية حسب زيد القيسي¹، إن الاستدلال بالرقم يُعد أسلوبًا فعالًا لرصد العلاقة بين الإشاعات والأمن الفكري، فعلى سبيل المثال يمكن قياس ما إذا كان تعرض الطلاب للإشاعات يؤدي إلى انخفاض مستوى الأمن الفكري لديهم، وهو الغرض من موضوع المقال.
- توفير قاعدة بيانات للباحثين وربما حتى صناع القرار فحقيقة أن دراسة الأمن الفكري توفر بيانات وأدلة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجالات متعددة، مثل علم الاجتماع، والعلوم السياسية، وعلوم الإعلام والاتصال، كما قد توفر هذه الدراسات معلومات قيمة حتى لصناع القرار بل ولقادة الرأي ولمن يهمه الأمر لوضع سياسات فعالة لمواجهة الإشاعات الرقمية التي توغلت بشكل مرضي في جسم المجتمع، بمعنى آخر الإحاطة بظاهرة الإشاعة الرقمية ووجوب وضع ترسانة من المصدات أو المعايير التي من شأنها أن تثبط فاعليتها السلبية فواجب التصدي لها ضرورة قصد رصد دورها الضار والتقليل منه حسب عيسات العمري.²

ملخص القيمة العلمية: يمكن طرحها في ما يلي:

- المقال يحرض على تطوير أدوات تقنية للكشف عن الإشاعات الرقمية.
- المقال يحرض على تطوير مناهج علمية للكشف عن الإشاعات الرقمية.

ثانيا: الأهمية العملية لموضوع المقال:

القيمة العملية الاجتماعية: يمكن تلخيصها في ما يلي:

- محاولة لحماية الأفراد والمجتمعات من توهان الوعي، فدراسة العلاقة بين الإشاعة الرقمية والأمن الفكري تساعد في تطوير استراتيجيات عملية لحماية الأفراد والمجموعات الاجتماعية من التضليل الفكري الإعلامي، وذلك بتعزيز الوعي النقدي ومحو الأمية الرقمية.
- محاولة بحثية كذلك لتعزيز الاستقرار الاجتماعي وتفادي مظاهر التلاعب بالرأي العام، نتكلم هنا عما يتم تداوله من معلومات كاذبة حول عديد المناسبات والقضايا ولعل المناسبات والقضايا السياسية وكذا الصحية مثلا خير دليل على ذلك.
- حماية الأجيال القادمة نتكلم هنا عن الأطفال والشباب الذين هم الأكثر عرضة لتأثير الإشاعات الرقمية، بسبب قضاءهم وقتاً طويلاً على المنصات الرقمية. دراسة الأمن الفكري تساعد في تطوير استراتيجيات لحماية هذه الأجيال من التأثيرات السلبية للإشاعات، وتعليمهم كيفية التعامل مع المحتوى الرقمي بشكل مسؤول.

القيمة العملية الوظيفية: يمكن تلخيصها في ما يلي:

- موضوع المقال قد يكون تأسيسيا لتعزيز الثقة في المؤسسات الرسمية، خصوصا في ظل الرقمنة وتطبيقاتها.
- قد يكون المقال سببا في دعم المؤسسات التعليمية حيث يمكن في هذا السياق تطوير مناهج تعليمية تُعلم الطلاب كيفية التعامل مع الإشاعات الرقمية.
- قد يكون المقال سببا في دعم المؤسسات الإعلامية، فمن المفترض أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في توعية الجمهور بمخاطر الإشاعات وتعزيز الثقافة الإعلامية.

3. البناء الإشكالي لموضوع الورقة البحثية:

1.3 قضية موضوع المقال:

لقد أفرزت لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة ظواهر غير مسبقة تتراوح بين المتطرفة والمبهمة و...، هذه الظواهر التي تكاثرت وتكاثفت بشكل مريب، ففي ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والتي حقيقة سيطرت على المشهد التواصلية الإنساني بشكل استغراقي، ظهرت عديد الظواهر الاجتماعية الفرعية إن صح التعبير، وعلى هذا الأساس ظهرت الإشاعات الرقمية كظاهرة اتصالية واسعة الانتشار وهي (أي ظاهرة الإشاعة الرقمية) بالتأكيد ابنة بيئتها (أي مظاهر الإعلام الجديد)، وهي وحسب الأخصائيين في حقل علم الاجتماع وغيره من الحقول المعرفية تهدد استقرار المجتمعات من مدخلة أمنها الفكري فهي أداة تضليل جماهيري فعالة جدا بل وخطيرة وهذا حسب تصورات الباحثة جميلة قادم³، وإذا كانت الإشاعة الرقمية تعرف بأنها معلومات غير مؤكدة أو مضللة تنتشر بسرعة غير مراقبة عبر المنصات الرقمية، فهي من جهة ثانية وفي واقع حالها تعد أداة قوية للتأثير على الرأي العام وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، لذلك تبرز أهمية دراسة الأمن الفكري في هذا السياق، سواء من الناحية العلمية أو العملية، وعليه أتى موضوع هذا المقال لفهم هذه الظاهرة وتأثيراتها، ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهتها، وبناء على ما سبق نطرح التساؤل المحوري التالي:

ما مدى تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري لطلبة جامعة الأغواط ؟.

2.3 تحديد المفاهيم:

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

أولا: تعريف الإشاعة الرقمية:

حسب الباحث مفيد عبد الجليل الصلاحي: لا تختلف كثيرا عن الشائعات التقليدية من حيث المضمون والنتيجة الضارة، ولكن أوجه الاختلاف تكمن في الوسائل المستخدمة في نشرها وطريقة النشر وسرعة النشر، فالشائعات الإلكترونية حسب ذات الباحث لا تتحرك إتصاليا الا عبر الوسائل الإلكترونية،

وهي بطبيعة الحال أكثر انتشارا و أقوى نفوذا، وهي بذلك تشمل مجتمعا فضائيا أو سوبرانيا واسعا يمكن القول أنه لا حدود له، لذلك يمكننا تعريف الشائعة الإلكترونية بأنها: الأخبار التي تردد وتنتشر وتذاع بين الناس بواسطة كافة الوسائل الإلكترونية دون التثبت من صحتها من عدمه.⁴

في هذا الشأن وعلى سبيل التفصيل يمكننا صياغة عديد التوصيفات فيما يتعلق بخصائص الشائعة الرقمية نذكر منها على سبيل التفصيل المبسط:

- البعد الرقمي في الصناعة والنشر.
- الانتشار الرقمي الواسع أو البعد الفضائي المفتوح.
- الانتشار الرقمي السريع.
- علل على مستوى الموثوقية في مصدر الإشاعة الرقمية.
- علل على مستوى الموثوقية في الإشاعة الرقمية ذاتها (بنية).
- التلاعب بالجمهور، والأمر هنا بالتأكيد له ارتباطات تاريخية وجب أن ترصد وتدرس، فالدراسة تنطلق من بعدها التاريخي ثم تنتقل للواقع وصفا لتصل إلى المستقبل تنبؤا، وإن شئنا اطلعنا على طروحات عبد العزيز السيد عبد العزيز في هذا الشأن.⁵

ثانيا: تعريف الأمن الفكري:

يعرف عديد المختصين الأمن الفكري على أنه حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير⁶، على أن الأمن الفكري له بعدان اساسيان لتكوين المفهوم:

الأمن: طبعا يشير هذا المفهوم إلى حماية الفرد والمجتمع من الأفكار التي تحمل في طياتها معطيات التي استقرار وقيم الفرد والمجتمع، ويتطلب الأمر طبعا جدر حماية مختلفة مبنية على تعزيز الوعي وتطوير دوري للمناعة الفكرية ضد معطيات الانحراف المختلفة، يتم تحقيق ذلك من خلال التعليم والتوعية وخلق بيئة تدعم التفكير النقدي البناء.

الفكري: يركز هذا المفهوم بطبيعة الحال على تنمية العقل، وتطوير النشاط العقلي بين المدخلات والمخرجات وفق طرح أنس شكشك، الأمر الذي يستوجب تشجيع الإبداع والابتكار واحترام التنوع الفكري، الهدف هو بناء مجتمع متوازن قادر على مواجهة التحديات الفكرية بوعي وحكمة ونباهة كما يقول علي شريعتي.

على أن الأمن الفكري يبني على حزمة معطيات ضرورية لوجوده ونفوذه وبقائه:

- يرتبط بالإنسان ككائن يشغل حيزاً من الفراغ ينمو ويتحرك ويفكر.
- قائم على التكيف والتطوير (لارتباطه بالتغيرات الاجتماعية والتقنية).
- قائم على المرونة (بمعنى قبول الآخر واحترام الاختلافات الفكرية والثقافية).
- قائم على التنوع في أشكاله وارتباطاته (سياسي، ديني، ثقافي، علمي...).
- قائم على النقد كضرورة للاستمرارية، فالأمر تماماً مثل طروحات الشائعة الرقمية ومرة أخرى له ارتباطات تاريخية تستمر عبر الواقع لتجعلنا نتنبأ بالمستقبل.⁷

4. أبعاد وأطر موضوع المقال:

1.4 حدود الدراسة الميدانية (الجال المكاني والزمني والبشري):

أولاً: الإطار المكاني لموضوع المقال:

جامعة الأغواط وبكلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع تحديداً.

ثانياً: الإطار الزمني لموضوع المقال:

بدأت الدراسة الميدانية الفعلية في: 2025/01/15، وانتهت بتاريخ: 2025/02/01، مع الاستعانة ببعض الأساتذة في عملية توزيع وجمع التقنية على المبحوثين.

ثالثاً: الجال البشري لموضوع المقال:

تتوافق عينة موضوع هذا المقال مع الطرح غير الاحتمالي ونقصد هنا صنفاً من العينات غير الاحتمالية وهي (العينة المتاحة أو ما تسمى بالعينة الممكنة أو المريحة)، وحسب فضيل دليو: "تنطوي المعاينة المريحة على اعتماد الحالات المستجيبة على التوالي إلى حد استكمال عدد وحدات التحليل الذي يشير إليه حجم العينة التقديري أو المحدد مسبقاً، حيث يتم اختيار مفرداتها جزئياً أو كلياً، بما يناسب راحة الباحث".⁸

طبعاً هذا الوصف التقني ينطبق تماماً على مفردات العينة التي تم اختيارها لموضوع هذا المقال، بمعنى ستتم عملية جمع عينة قدرها 70 مبحوثاً من الطلبة المنتمين لقسم علم الاجتماع، دون غيرهم

من الأقسام الأخرى، على اعتبار فكرة هامة وأنا كل طلبة علم الاجتماع يرتبط بظاهرتي الإشاعة الرقمية من جهة وظاهرة الأمن الفكري من جهة ثانية، وسبب اختيار هذه العينة عدة خصائص:

أ. **خصائص مفردات العينة:** يعتبر وحدة إحصائية ضمن متطلبات البحث الميداني:

- ليس هناك مراعاة لخصائص الجنوسة أو السن أو حتى الحالة الاجتماعية أو الحالة المادية.
- ليس هناك مراعاة لإطار الانتماء (عرقيا كان أو جغرافيا أو تنظيميا أو حتى سياسيا).
- ليس هناك مراعاة للفاعلية النشطوية رياضية كانت أو ثقافية.
- ليس هناك مراعاة لصفة التّمدرس أو المستوى الجامعي، فقط وجب أن يكون طالبا ينتمي لقسم علم الاجتماع تحديدا، وفقط.

ب. **حجم العينة المطلوب:**

يقدر حجم العينة المعتمد لموضوع هذا المقال بـ: 70 طالبا جامعيًا أو مبحوثًا، هذا الحجم الذي نراه مقبولا بحثيا، واعتماد هذا الحجم جاء للأسباب التالية:

- حجم يتوافق مع تقنية البحث وهي سير الآراء أو الاستبارة إلى حد ما.
- حجم يتوافق مع المقدرات اللوجستية للباحث.
- حجم ممكن التعامل معه وفقا لعامل الوقت حيث أنه يختزل الزمن، خصوصا وأن الدراسة ترتبط بورقة بحثية لمقال علمي قد لا يسمح بمجال زمني واسع.

ت. **أسلوب جمع العينة المعتمد:**

طبعًا ولتكوين حجم العينة المناسب لجأ الباحث إلى أسلوب فرز أو اختيار غير احتمالي، نتحدث هنا عن أسلوب الخبرة، كما أن هذا الإجراء الإحصائي تستدعيه الضرورة البحثية، و تستدعيه التقنية المزمع استخدامها وهي تقنية سير الآراء، والتي تجدي أكثر حال استخدامها في المجالات المفتوحة أو الشبه المفتوحة في التعامل مع المبحوثين.. ولعلنا نذكر هنا بعض الأسباب المنهجية لاستخدام هذا الأسلوب في السحب:

- معرفة الباحث لمجموع خصائص الطلبة بالقسم بحكم الوظيفة كأستاذ.
- استخدام تقنية سير الآراء قد يتوافق إحصائيا مع التعميم في الأصل، لكن استخدام عينة ذات طابع غير احتمالي يبدوا إجراء عمليا أكثر فاعلية في دراستنا، مما اضطر الباحث لاستخدام أسلوب سحب غير احتمالي وهو الخبرة كما سبق وذكرنا.

2.4 التقنية المعتمدة في موضوع المقال: التقنية المستخدمة هي تقنية سبر الآراء.

أولاً: إجراءات توزيع التقنية:

- للوصول إلى تمثيل ملائم فإنّه سيتم اعتماد أسلوب توزيع رقمي عبر فئات الطلبة من مستويات جامعية مختلفة بالقسم، واختيار البعد الرقمي في هذا السياق له سببان رئيسيان:
- أحد المتغيرات في عنوان المقال متغير رقمي بمعنى مواكبة أسلوب التوزيع لموضوع البحث.
- فيما يتعلق بالتوزيع والجمع الرقمي هي آلية تختصر عامل الزمن، بمعنى آخر سرعة في عملية التوزيع والجمع.
- وسيلة تضمن جمع المعلومات والمعطيات بشكل يقلل من ما يسمى بمشاكل استرجاع تقنيات البحث.
- وسيلة تضمن الراحة والحرية في الاجابة للمبحوثين.

ثانياً: محتويات التقنية المعتمدة:

وفي هذه الدراسة تمّ اعتماد تقنية سبر الآراء حيث:

- لا يوجد المحور المتعلق ب: (الأسئلة الشخصية): 00 أسئلة.
- يحوي المحور الأول (يرتبط بالسؤال الأول): 04 أسئلة.
- يحوي المحور الثاني (يرتبط بالسؤال الثاني): 04 أسئلة.
- يحوي المحور الثالث (يرتبط بالسؤال الثالث): 04 أسئلة.
- يحوي المحور الرابع (يرتبط بالسؤال الرابع): 04 أسئلة.

3.4 المنهج المعتمد لموضوع المقال:

ليس خفياً أن المنهج يعتبر فلسفة أساسية تسمح للمعطيات العلمية بأن تتمظهر في شكل نسقي معتبر و منظم، الأمر الذي يتيح لنا وعيها وتتبع أثر المعلومة فيها بشكل مرن ومضبوط، في هذا المقال تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي بمعايرة كمية غير معمقة، كمنهج نقاد حيثيات موضوع المقال له وتساعد في الوصول للأهداف البحثية المرصودة مسبقاً، ووفق الطروحات المنهجية المعروفة بالمنهج الوصفي التحليلي "يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة للوصول إلى فهم

أفضل وأدق"⁹، وباعتبار المنهج الوصفي التحليلي فرعاً من أفرع المنهج الوصفي العام كما هو معروف فهو يسمح بالغوص في حيثيات موضوع المقال محل البحث.

5. التحليل العام للجدول:

1.5 (جدول 01): تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط:

نسب عامة	الجنس	النسبة			التكرار			أمن فكري ثقافي
		مع	حياد	ضد	مع	حياد	ضد	
100	70	81.43%	15.71%	2.86%	57	11	02	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الموروث الثقافي
		94.29%	2.86%	2.86%	66	02	02	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الاستعمار الثقافي
		94.29%	5.71%	0.00%	66	04	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التقارب الثقافي
		82.86%	15.71%	1.43%	58	11	01	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التنوع الثقافي

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الموروث الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط:

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن 81.43% من العينة البالغ حجمها 70 مبحوثاً يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الموروث الثقافي، بينما عبر 15.71% عن حيادهم، و2.86% فقط كانوا ضد هذه الفكرة، هذه النتائج تعكس حقيقة مدى تأثير الإشاعة الرقمية في تشكيل الوعي الجامعي تجاه الموروث الثقافي، حيث تُعد الإشاعات الرقمية أداة قوية تستخدم من أجل طمس الهوية الثقافية وتشويه الرصيد الثقافي الجمعي العام وتشويه الرصيد الثقافي للطلبة كذلك.

ففي ظل تهديدات رموز العولمة للوعاء الثقافي، تُظهر الإشاعات الرقمية قدرتها على اختراق الرواسب الثقافية وتغيير المفاهيم المتعلقة بالموروث الثقافي، هذا التأثير يمكن أن يؤدي إلى التكلس الثقافي، أو للتآكل، حيث يفقد الموروث الثقافي حيويته ويصبح عرضة للنسيان أو التشويه، ولذلك فإن تحصين الوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط يُعد ضرورة ملحة لمواجهة هذه التحديات، خاصة في ظل الاحتباس الثقافي الذي يتحدث عنه الباحث سعيد يقطين، حيث تصبح الثقافة محاصرة بين تيارات الإشاعة الرقمية وقوى العولمة.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الاستعمار الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط:

أظهرت النتائج كذلك من الجدول أعلاه أن 94.29% من العينة يرون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الاستعمار الثقافي، بينما عبر 2.86% عن حيادهم، و2.86% فقط كانوا ضد هذه الفكرة،

هذه النسبة العالية تعكس مدى تأثير الإشاعة الرقمية في تعزيز مفهوم الاستعمار الثقافي، حيث تُستخدم الإشاعة كأداة لتشويه الثقافات المحلية وتعزيز الثقافات المهيمنة.

في هذا السياق، يمكن القول إن الإشاعة الرقمية تساهم في طمس الهوية الثقافية من خلال تعزيز المعطيات الثقافية الأجنبية على حساب الرواسب الثقافية المحلية، هذا الأمر يتطلب من الطلبة الجامعيين تطوير آليات النباهة كما يقول علي شريعتي، حيث يجب أن يكونوا واعين لمحاولات الاستعمار الثقافي التي تهدف إلى تغيير مفاهيمهم وقيمهم الثقافية الأصيلة، كما أن تحصين الوعي الفكري يُعد أمرًا ضروريًا لمواجهة هذه التهديدات والحفاظ على الرصيد الثقافي للطلبة.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم التقارب الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط:

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن 94.29% من العينة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التقارب الثقافي، بينما صرح 5.71% بالحياد، ولم يُعبر أي من الباحثين عن معارضتهم لهذه الفكرة، هذه النسبة المرتفعة تعكس الدور الكبير الذي تلعبه الإشاعة الرقمية في تشكيل مفهوم التقارب الثقافي من وجهة نظر الطلبة، حيث يمكن أن تؤدي إلى تقارب ثقافي مزيف يعتمد على معلومات مغلوطة أو مشوهة، بل يمكن أن تكون الأهداف مسمومة.

في ظل هذه التحديات، يُعد تحصين الوعي الثقافي لدى الطلبة أمرًا ضروريًا لضمان أن يكون التقارب الثقافي حقيقيًا وليس مجرد وهم ناتج عن الإشاعات الرقمية، كما أن ثقافة جمهور الطلبة الجامعيين تُعد خطوة مهمة لتعزيز فهمهم للثقافات الأخرى بشكل صحيح، بعيدًا عن التأثيرات السلبية للإشاعات الرقمية التي قد تؤدي إلى الانعزال الثقافي أو تشويه المفاهيم الثقافية.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة الأغواط:

أظهرت النتائج كذلك أن 82.86% من العينة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التنوع الثقافي، بينما عبر 15.71% عن حيادهم، و1.43% فقط كانوا ضد هذه الفكرة، هذه النسبة تعكس مدى تأثير الإشاعة الرقمية في تشكيل مفهوم التنوع الثقافي، حيث يمكن أن تؤدي إلى تشويه هذا المفهوم أو التقليل من أهميته.

في هذا السياق، تُعد الإشاعة الرقمية تهديدًا للتنوع الثقافي، حيث يمكن أن تعزز التكلس الثقافي أو ما يسمى بالاحتباس الثقافي، مما يؤدي إلى فقدان الثقافات المحلية لحيويتها وتنوعها، ولذلك، فإن تحصين الوعي الثقافي لدى الطلبة يُعد أمرًا ضروريًا لمواجهة هذه التحديات، خاصة في ظل تهديدات رموز العولمة التي تسعى إلى طمس الهوية الثقافية وتقليل التنوع الثقافي.

2.5 (جدول 02): تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الديني لدى طلبة جامعة الأغواط:

نسب عامة	النسبة	التكرار			أمن فكري ديني		
		مع	حياد	ضد	مع	حياد	ضد
100	70	87.14%	12.86%	0.00%	61	09	00
		81.43%	17.14%	1.43%	57	12	01
		97.14%	2.86%	0.00%	68	02	00
		77.14%	21.43%	1.43%	54	15	01

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم حوار الأديان لدى طلبة جامعة الأغواط:

من الجدول أعلاه إلى نجد أن 87.14% من الطلبة يرون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم حوار الأديان، على أن المعارضة في هذه القضية غير مسجلة، ويبقى 12.86% في حالة حياد، يعكس هذا ارتفاع مستوى الوعي الديني لدى الطلبة، حيث يدركون أن الإشاعات الرقمية يمكن أن تشوه المفاهيم الدينية وتعمق الانقسامات بين الأديان.

من ناحية أخرى، تشير نسبة الحياد إلى وجود بعض التردد أو عدم الوضوح في فهم تأثير الإشاعات على هذا المفهوم، مما قد يعكس نقصًا في الرصيد الثقافي الديني أو ضعفًا في ثقافة الجمهور الجامعي دينيًا، هذا يستدعي تعزيز الوعي الديني من خلال برامج تثقيفية تركز على أهمية الحوار بين الأديان كأداة للتفاهم والتعايش، مع تفكيك الإشاعات الرقمية التي تعزز التطرف والانقسام الديني.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم رجل الدين لدى طلبة جامعة الأغواط:

كما تظهر البيانات في الجدول أعلاه أن 81.43% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم رجل الدين، بينما يعارض 1.43% فقط هذا الرأي، ويبقى 17.14% في حالة حياد كما هو موضح في الجدول أعلاه، تدل هذه التصريحات أن الطلبة يدركون أن الإشاعات الرقمية يمكن أن تشكل صورة مشوهة لرجل الدين، سواء من خلال تصويره كشخصية مقدسة بشكل مبالغ فيه أو كشخصية متحررة تفتقد إلى المصداقية.

ويبدو أن نسبة الحياد المرتفعة تشير إلى وجود أزمة هوية دينية لدى جزء من الطلبة، مما قد يعكس فوضى ظهور رجال الدين إعلامياً والتي تنتشر أكثر شيء عبر المنصات الرقمية، هذا الأمر يتطلب تعزيز الرصيد الثقافي الديني لطلبة جامعة الأغواط، مع التركيز على تقديم صورة متوازنة لرجل الدين، بعيداً عن التطرف أو التحرر المفرط، لضمان أمن فكري ديني سليم وصحي.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم أدب الاختلاف لدى طلبة جامعة الأغواط:

تشير النتائج إلى أن 97.14% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم أدب الاختلاف، بينما لا يعارض أي منهم هذا الرأي، ويبقى 2.86% في وضعية حياد، تعكس تصريحات المبحوثين مستوى عال من الوعي الجامعي العام، حيث يدرك الطلبة أن الإشاعات الرقمية يمكن أن تشكل تهديداً للوعاء المعرفي الديني، خاصة في ظل تهديدات معطيات العولمة لمنظومتنا الدينية، والتي تسعى إلى طمس الهوية الدينية وتعزيز التكلس المذهبي.

من ناحية أخرى، تشير نسبة الحياد وإن كانت ضئيلة إلى وجود بعض الاحتباس المعرفي المتعلق بالطروحات الدينية، مما قد يعكس نقصاً في الرصيد الثقافي الديني أو ضعفاً في ثقافة الجمهور الجامعي دينياً، هذا الأمر يتطلب تعزيز الوعي الديني من خلال برامج تثقيفية تهدف إلى تفكيك الإشاعات الرقمية وتأثيراتها على المفاهيم الدينية، بما في ذلك أدب الاختلاف، مع من قانون غوستاف لوبون الذي يعتقد فيه أن العقيدة تتجاوز العقل.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم التقارب المذهبي لدى طلبة جامعة الأغواط:

كما تظهر البيانات في الجدول أعلاه أن 77.14% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التقارب المذهبي، بينما يعارض 1.43% فقط هذا الرأي، ويبقى 21.43% في وضع حياد، تعكس التصريحات مستوى متقدماً من الوعي الديني لدى الطلبة، حيث تثبت التصريحات في الجدول أعلاه أن طلبة جامعة الأغواط يدركون أن الإشاعات الرقمية يمكن أن تسهم بشكل ما في تعزيز التكلس المذهبي الضار بالأمن الفكري خصوصاً في ظل مدى العولمة الرمزي الجارف.

من جهة أخرى، تشير نسبة الحياد المرتفعة إلى وجود بعض الاحتباس المعرفي المتعلق بالطروحات الدينية، مما قد يعكس ترهلاً في منسوب الرصيد الثقافي الديني أو ضعفاً في معطيات الوعي الديني عموماً، هذا

الأمر يتطلب تعزيز الوعي الديني من خلال برامج تثقيفية تهدف إلى تفكيك الإشاعات الرقمية وفهم تأثيراتها على المفاهيم الدينية، مع التركيز على أهمية التقارب المذهبي المدروس كأداة لتعزيز الأمن الفكري.

3.5 (جدول 03): تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري السياسي لدى طلبة جامعة الأغواط:

نسب عامة	الجنس	النسبة			التكرار			أمن فكري سياسي
		مع	حياد	ضد	مع	حياد	ضد	
100	70	94.29%	2.86%	2.86%	66	02	02	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم كالإرهاب
		78.57%	20.00%	1.43%	55	14	01	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الديمقراطية
		84.29%	15.71%	0.00%	59	11	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الحرية
		87.14%	11.43%	1.43%	61	08	01	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التطبيع

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الإرهاب لدى طلبة جامعة الأغواط:

البيانات في الجدول أعلاه تشير إلى أن الإشاعة الرقمية تؤثر بشكل كبير على مفهوم الإرهاب لدى طلبة جامعة الأغواط، حيث أظهرت النتائج أن 94.29% من العينة البالغة 70 مبحوثاً يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على هذا المفهوم، تعكس هذه التصريحات ارتفاعاً في منسوب الوعي الفكري السياسي لدى الطلبة، حيث يدركون خطورة التشويه الذي يمكن أن تسببه الإشاعة في طمس وتدني المفاهيم السياسية كالإرهاب، وإعادة بنائها بشكل ملغ.

ما يعني أنه من الواضح أن الطلبة يمتلكون رصيداً ثقافياً سياسياً يمكنهم من تمييز التهديدات التي تشكلها مدخلات العولمة التكنو اتصالية على الوعي المعرفي السياسي، ومع ذلك فإن نسبة 2.86% التي تعارض هذا التأثير تشير إلى وجود بعض التكلس المعرفي أو الاحتباس المعرفي المتعلق تحديداً بالمعطيات السياسية.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الديمقراطية لدى طلبة جامعة الأغواط:

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن نسبة 78.57% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الديمقراطية، بينما يعارض 1.43% فقط هذا الرأي، ويبقى 20% في حالة حياد، هذه النسب تعكس مستوى متقدماً من الوعي الجامعي تجاه المفاهيم السياسية، حيث يدرك غالبية الطلبة أن الإشاعة الرقمية يمكن أن تشكل تهديداً لرموز العولمة التي تسعى إلى طمس الهوية المعرفية للمفاهيم السياسية الأساسية كالديمقراطية.

من ناحية أخرى، تشير نسبة الحياد المرتفعة (20%) إلى وجود بعض الترهل والتراجع المعرفي أو لدى جزء من الطلبة فيما يتعلق بالسياسة ومفاهيمها وقضاياها، مما قد يعكس نقصاً في الرصيد الثقافي

السياسي أو ضعفاً في ثقافة الجمهور الجامعي سياسياً هذا الأمر يتطلب طبعاً تقوية معطيات الوعي الفكري السياسي، بمعنى تقوية المناعة السياسية.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الحرية لدى طلبة جامعة الأغواط:

مرة أخرى تشير المعطيات في الجدول أعلاه إلى أن 84.29% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الحرية، بينما نسبة المعارضة معدومة، ويبقى 15.71% في وضوح تصريح حيادي، هذه النتائج تعكس مستوى عالياً من الوعي الفكري السياسي لدى الطلبة، حيث يدركون أن الإشاعة الرقمية يمكن أن تشكل تهديداً للمفاهيم ذات المكون السياسي وتفتت معطيات بشكل يجعلها مشوهة ولعل مفهوم الحرية مثال حي عن ما نقول، خصوص في ظل مد رمزي عولمي جارف.

من ناحية أخرى، تشير نسبة الحياد (15.71%) إلى وجود بعض التوهان المعرفي فيما يتعلق بعدد المفاهيم السياسية كالحرية لدى جزء لا بأس به من الطلبة، مما قد يعكس نقصاً في الرصيد الثقافي السياسي بطبيعة الحال.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم التطبيع لدى طلبة جامعة الأغواط:

تشير النتائج إلى أن 87.14% من الطلبة يعتقدون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم التطبيع، بينما يعارض 1.43% فقط هذا الرأي، ويبقى 11.43% في حالة حياد. هذه النسب تعكس مستوى متقدماً من الوعي الجامعي تجاه المفاهيم السياسية الملغمة كالتطبيع، حيث يدرك غالبية الطلبة أن الإشاعة الرقمية يمكن أن تشكل تهديداً للرصيد المعرفي السياسي من المفاهيم، وتحيدها من الفضاءات الرمزية العولمية الملغمة حفاظاً على الهوية المعرفية لهذه المفاهيم، نقصد هنا تحديداً مفهوم التطبيع.

من جانب آخر وكما هو موضح في الجدول أعلاه، منسوب الحياد المقدر بـ (11.43%) يشير إلى وجود بعض التوهان المعرفي في مفاهيم سياسية غاية في الخطورة على منظومة المفاهيم السياسية ككل لدى جزء من الطلبة، نقصد هنا مفهوم التطبيع الذي يتعرض لعدد عمليات التجميل من أجل تسويقه في فضاءات اجتماعية ترفضه والجزائر من هذه الفضاءات، وعليه وجب الحذر من الإشاعة الرقمية في هذا السياق.

4.5 (جدول 04): تأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأغواط:

نسب عامة	المرأة	النسبة			التكرار			أمن فكري اجتماعي
		مع	حياد	ضد	مع	حياد	ضد	
100	70	87.14%	12.86%	0.00%	61	09	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم المرأة
		87.14%	12.86%	0.00%	61	09	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الذكورية
		87.14%	12.86%	0.00%	61	09	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم العادات والتقاليد
		87.14%	12.86%	0.00%	61	09	00	الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الأسرة

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم المرأة لدى طلبة جامعة الأغواط:

تُظهر البيانات أن الغالبية العظمى من الطلبة (87.14%) يرون أن الإشاعة الرقمية تؤثر بشكل كبير على مفهوم المرأة، دون وجود أي معارضة لهذا الرأي، هذا يشير إلى أن الإشاعة الرقمية أصبحت أداة قوية في إعادة بناء بعد تشويه المفاهيم الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بمفهوم المرأة، يمكن تفسير هذا التأثير من خلال قدرة الإشاعة على نشر صور نمطية مغلوبة أو مبالغ فيها عن المرأة، مما يؤدي إلى تضخيم دورها بشكل قد يخرج عن الإطار الاجتماعي التقليدي، هذا التضخيم قد يخلق صورة ذهنية مرفوضة اجتماعيا عن المرأة، صورة ذهنية تجعلها تبدو وكأنها تتحرر من القيود الاجتماعية، ولكن الخطير في الأمر قد يعزز هذا التصور مفاهيم غير واقعية أو غير وظيفية للمرأة بسبب الإشاعة الرقمية التي تعمل على تعقيد مفهوم المرأة بدلاً من تبسيطه، مما قد يؤدي إلى ارتباك في فهم دورها الحقيقي في المجتمع، هذا الارتباك قد يكون نتيجة لتدفق المعلومات غير الموثوقة عبر المنصات الرقمية، والتي تستهدف تغيير المفاهيم الاجتماعية الأصلية.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الذكورية لدى طلبة جامعة الأغواط:

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن الإشاعة الرقمية تؤثر بشكل واضح وجلي على مفهوم الذكورية، حيث اتفق 87.14% من الطلبة على هذا التأثير العارم، هذا يشير إلى أن الإشاعة الرقمية تعمل على إعادة تشكيل المفاهيم المتعلقة بالذكورة والذكورية، سواء من خلال تعزيز الصور النمطية التقليدية أو من خلال تشويهها، في بعض الحالات، قد تعمل الإشاعة على تضخيم دور الذكورة بشكل غير واقعي أصلاً وفق طروحات غريبة مسمومة، مما يعزز مفاهيم غير صحية عن القوة والسيطرة، في حالات أخرى قد يتم تشويه صورة الذكورة ووصفها بالتخلف أو العنف، مما يؤدي مرة أخرى إلى ارتباك في توضيح اللبس بينها

وبين مفهوم الرجولة في المجتمع، هذا الارتباك الذي تسببت فيه أشعة المد العولمي المفاهيمي من خلال ضخ المعلومات المغلوطة عبر المنصات الرقمية المنتشرة في الفضاء الاجتماعي، مفاهيم دخيلة تضرب المفاهيم الاجتماعية الأصيلة في مقتل، بمعنى آخر الإشاعة الرقمية تعمل على تفتيت مفهوم الذكورية بالكامل وإعادة صياغته بشكل قد يصل حد التطرف الفكري، الأمر الذي يؤثر على بنية المجتمع وبالتالي على استقراره، بمعنى آخر على أمنه الفكري في هكذا قضايا حساسة.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم العادات والتقاليد لدى طلبة جامعة الأغواط:

يبدوا أن النتائج أعلاه تؤكد أن الإشاعة الرقمية تؤثر بشكل كبير على مفهوم العادات والتقاليد، حيث اتفق 87.14% من الطلبة على هذا المنسوب من التأثير، يمكن ترجمة الأمر إلى أن الإشاعة الرقمية باتت أداة فعالة في نحت المفاهيم الاجتماعية السالبة المتعلقة بالعادات والتقاليد طبعاً، وبالتالي يمكن تفسير هذا التأثير من خلال قدرة الإشاعة على نشر معلومات مغلوطة بالكامل أو مشوهة على الأقل عن العادات والتقاليد، الأمر الذي يؤدي بالبعض إلى وصفها بالتخلف أو الجمود بل ويتمهما في التخلف الحضاري، طبعاً بناء على صورة ذهنية غير سوية عن العادات والتقاليد، السبب الذي يجعلنا ندق نقوس الخطر لأنه من المحتمل جداً أن يؤدي إلى تراجع الاهتمام بها أو حتى رفضها من قبل الأجيال الشابة، ولذلك فخطورة الإشاعة الرقمية تتمثل في ذلك حصون مفاهيم اجتماعية مهمة كالعادات والتقاليد وربما استبدالها بمفاهيم مستوردة قد لا تتوافق مع الخلفية الاجتماعية المحلية، مما يؤدي إلى ارتباك على مستوى الرصيد المعرفي الاجتماعي الأصيل.

تأثير الإشاعة الرقمية على مفهوم الأسرة لدى طلبة جامعة الأغواط:

أظهرت النتائج أن 87.14% من الطلبة يرون أن الإشاعة الرقمية تؤثر على مفهوم الأسرة، بينما لم يسجل أي معارضة لهذا الرأي، هذا التأثير يعكس مدى خطورة الإشاعة الرقمية في تفتيت المفاهيم الاجتماعية الأصيلة، حيث يتم تدنيس مفهوم الأسرة وتشويه صورتها كوحدة اجتماعية أساسية. الإشاعة الرقمية تعمل كأداة لتهديدات العولمة الاجتماعية والتواصلية، التي تستهدف طمس الهوية الاجتماعية الجزائرية المتوطنة، من خلال نشر معلومات مغلوطة أو مشوهة، تصبح الأسرة هدفاً لهجمات تستهدف تقويض قيمها ودورها في المجتمع. هذا الارتباك في المفاهيم قد يؤدي إلى تفتيت النسيج الأسري، حيث يتم

استبدال القيم الأصيلة بأخرى مستوردة لا تتوافق مع الخلفية الاجتماعية، الإشاعة الرقمية تساهم في خلق صورة سلبية عن الأسرة، مما يؤثر على العلاقات الأسرية ويدفع نحو تفككها، لذلك من الضروري تعزيز الوعي الاجتماعي المبني على إدراك الذات للمحيط، كما طرح الباحث أحمد طاهر مسعود، لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية، هذا يتطلب أيضاً تعزيز الرواسب الاجتماعية المطلوبة اجتماعياً لمواجهة تهديدات العولمة التي تستهدف المفاهيم الأصيلة.

5.5 نتائج موضوع المقال العامة:

خلصت مجريات الدراسة الميدانية في هذا المقال إلى النتائج التالية:
بالنسبة لتأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الثقافي لطلبة جامعة الأغواط:
أظهرت الدراسة أن طلبة جامعة الأغواط يدركون ويمسبون تصريحات معتبر أن الإشاعة الرقمية تؤثر بشكل كبير على المفاهيم الثقافية لدى طلبة جامعة الأغواط، حيث أشارت النتائج إلى أن غالبية الطلبة يرون أن الإشاعات تشوه الموروث الثقافي وتعزز الاستعمار الثقافي، مما يتطلب تعزيز الوعي الثقافي لمواجهة هذه التحديات.

بالنسبة لتأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الديني لطلبة جامعة الأغواط:
يبدو أن هناك وعياً طلابياً مبشراً من خلال نسبة التصريحات التي مفادها أن الإشاعة الرقمية تؤثر وبشكل واضح على المفاهيم الدينية، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة يدركون خطورة تشويه الإشاعات لمفاهيم مثل حوار الأديان وأدب الاختلاف، مما يستدعي تعزيز الوعي الديني لمواجهة محاولات طمس الهوية الدينية وتعزيز التطرف.

بالنسبة لتأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري السياسي لطلبة جامعة الأغواط:
مرة أخرى يعتقد طلبة جامعة الأغواط وينسب تصريحات إيجابية ملفتة أن الإشاعة الرقمية تشكل تهديداً للمفاهيم السياسية مثل الإرهاب والديمقراطية والحرية، حيث يدرك الطلبة أن الإشاعة الرقمية يمكن أن تشوه هذه المفاهيم، مما يتطلب تعزيز الوعي السياسي لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة والتكنولوجيا.
بالنسبة لتأثير الإشاعة الرقمية على الأمن الفكري الاجتماعي لطلبة جامعة الأغواط:

الإشاعة الرقمية وحسب نسبة معتبرة من طلبة جامعة الأغواط في العينة تؤثر بشكل كبير في المفاهيم الاجتماعية مثل المرأة والذكورية والعادات والتقاليد، حيث تعمل على تشويه هذه المفاهيم وتفتيت النسيج الاجتماعي، مما يتطلب تعزيز الوعي الاجتماعي لمواجهة هذه التهديدات والحفاظ على الهوية الاجتماعية.

6. خاتمة:

تؤكد الدراسة أن الإشاعة الرقمية تشكل تهديداً كبيراً للأمن الفكري بجميع أبعاده (الثقافي، الديني، السياسي، الاجتماعي) لدى طلبة جامعة الأغواط، لذلك من الضروري تعزيز الوعي الفكري والثقافي والديني والسياسي والاجتماعي لمواجهة هذه التحديات، مع التركيز على تطوير آليات تحصين الطلبة ضد تأثيرات الإشاعات الرقمية التي تهدد هويتهم وقيمهم.

7. الهوامش:

- ¹ زيد محمد عبد الكريم القيسي، المسؤولية المدنية الناشئة عن ترويج الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2022.
- ² عيسات العمري، انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وطرق التصدي لها، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 19، العدد 01، 2025/07/30، ص 418/385.
- ³ جميلة قادم، الشائعات الالكترونية ودورها في تضليل الرأي العام (الفضاء السيرياني منورجا)، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسانية، المجلد 05، العدد 03، ماي 2022، ص 314/297.
- ⁴ ذياب موسى البدائية، استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2021، ص 45، 78.
- ⁵ عبد العزيز السيد عبد العزيز، دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 03، العدد 04، أكتوبر 2009، ص 101-201.
- ⁶ إيمان أحمد عزمي نقلا عن الدعيح فهد عبدالعزيز، "مفهوم الأمن الفكري بين المحددات العلمية والإشكالات المنهجية المعاصرة (دراسة تحليلية للتعريفات والدور المجتمعي للمؤسسات)"، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المملكة العربية السعودية: كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات - جامعة الملك سعود، 22 إلى 25 جمادى الأولى 1430 هـ.
- ⁷ عبد العزيز السيد عبد العزيز، دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر المعلومات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 03، العدد 04، أكتوبر 2009، ص 101-201.

⁸ فضيل دليو، "اختيار العينة في البحوث الكيفية"، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2022، المجلد 03 ، العدد 03، ص 12.

⁹ حسين أحمد الرفاعي، **مناهج البحث العلمي**، ط01، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 1998، ص 12.